

## (3) شرح الفتوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقد توقفنا في الدرس السابق عند الكلام على ما ذكره المصنف من ندم وحسرتني - 00:00:00

واضطراب كثير من ائمة الخلف على خوضهم في علم الكلام الذي جعلوه اه معيارا لفهم اه نصوص الاسماء والصفات كان المصنف رحمه الله يناقش فكرة ان منهج السلف في التعامل مع نصوص الاسماء والصفات اسلام - 00:00:22

يعني اسلام للعامة اه ومنهج الخلف منهج الخلف هو احكم واعلم وبينما الفرق بين السلف والخلف وتكلمنا اخ متكلمنا فيه عن اه ذكر نصوص لمجموعة من ائمة الخلف ذكرنا اه بيتين ينسبان لابن سينا - 00:00:46

ثم بعد ذلك ذكرنا آآ قطعة آآ شعرية لفخر الدين الرازي رحمة الله عليه نعم اه التي هي قوله اه نهاية اقدام العقول قالوا قرأنا هذه الآيات والتتممة عليها. ثم وقفنا عند كلام اه الرازي - 00:01:07

الذى ايضا يقر فيه بنده على خوضه في علم الكلام والفلسفة وانه يفضل آآ طريقة القرآن ويرى انها الافضل وقلنا سنا حاول ان نناقش هذا هذا الكلام وننظر ما فيه قال الرازي لقد تأملت الطرق الكلامية - 00:01:30

والمناهج الفلسفية. فما رأيتها تشفى علينا ولا تروي غليلا هو ظبط تروي هنا بضم التاء آآ يعني على كل ولا تروي آآ قليلا قلنا الغليل هو العطشان ثم قال ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن - 00:01:52

ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الآيات الرحمن على العرش استوى. اثبات صفة الاستواء والعلو وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اليه يصعد الكلم الطيب هذه صفة ايضا العلو - 00:02:16

وأقرأ في النفي اي اقرأ الآيات التي فيها نفي التشبيه نفي النقص عن الله عن الله عز وجل ونفي التمثيل نفي التمثيل والتشبيه قال ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء هذا نفي وهو السميع العليم - 00:02:32

البصير هذا اثبات فيه اثبات السمع والبصر. وقد ذكرنا في شرح الواسطية ان العلماء يقسمون صفات الى قسمين. صفات اه او ثبوتية وصفات منافية او سلبية. وقد ذكر وقد ذكرت هذه الآية - 00:02:52

النوعين وقلنا هناك كلام آآ محمد بن علي الشوكاني رحمة الله عليه آآ كلامه عن هذه الآية كان آآ جميلا حيث ذكر ان هذه الآية يعني فيها رد على اه الطوائف وفيها دليل لاهل السنة يعني ليس كمثله شيء - 00:03:08

هذا رد على المحسنة او على الممثلة او المشبهة تمام على ان يعني كلمة جسم هذه فيها نقاش طيب نقول احسن الممثلة او المشبهة. فليس كمثله شيء هذا رد على الممثلة والمشبهة الذين شبهوا الخالق المغلو - 00:03:28

وهو السميع البصير. هذا رد على المغطلة والمؤولة الذين يأولون هذه الآية رد عليهم لأن الله عز وجل يثبت السمع والبصر لنفسه سبحانه وتعالى ورد على المغطلة الذين هم الجهمية الذين نفوا اه حقائق هذه الاشياء فيقولون انه سبحانه وتعالى لا يسمع ولا يبصر عيادة بالله. فعطلوا - 00:03:50

الله عز وجل عن آآ صفاته وقال تعالى ولا يحيطون به علما اي ان البشر لا يحيطون علما بالله عز وجل. لا يحيطون علما به ولا بصفاته سبحانه وتعالى ثم قالوا من جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. يعني اقول لك انا اتكلم عن تجربة انا خضت هذه العلوم وهمتها - 00:04:11

كتب الكلام وقرأت ائمة الخلف والفلسفه ما وصلت الى نتيجة وجدت ان طريقة القرآن هي الاقرب وايضا عندكم في الحاشية طبعا

هذا الكلام قاله الرازي يقولون قاله في وصيته قبل الوفاة - 00:04:37

والابيات التي قرأنها عليكم في الدرس الماضي قالها في كتابه اقسام اللذات الذي صنفه قبل وكان الذي كان من اواخر ما صنفه في حياته يقول الرازي في وصية له ولقد اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية - 00:05:00

هذى الان لف اخر قال فما رأيت فيها فائدة تساوي الفائدة التي وجدتها في القرآن لانه يعني القرآن يسعى في تسليم العظمة لجلال الله ويمنع يعني القرآن عن التعمق في ايراد المعارضات والمناقضات - 00:05:16

التي طريقة من؟ اهل الكلام والفلسفة وما ذاك الا للعلم بان العقول البشرية تتلاشى في تلك المضائق العميقه او المناهج الخفية ان عقول البشر تقصر عن ادراك اذا كانت عقول البشر تقصر عن ادراك حقيقة الروح التي بين جنبينا - 00:05:34

وتقصر عن ادراك حقيقة الاحلام والرؤى التي نراها في المنام وتقصر عن ادراك حقائق كثيرة قد نراها نحن باعيننا لكن لا نعرف حقائقها عقول البشر تقصر عن هذا وكيف تزيد من هؤلاء البشر بهذه العقول الضعيفة - 00:06:00

ان يدركوا حقيقة من حقائق وكيفيات صفات الله عز وجل. خالق الكون لذلك ليس لنا الا تسليم نسلم بهذه النصوص نقول نؤمن بهذه النصوص كما جاءت لها معاني وهي على ظاهرها لكن كيفية لكن كييفيتها مجهولة بالنسبة لنا - 00:06:20

الى ان قال في هذه الوصية وهي طويلة في الحقيقة ذكرها آالسبكي في طبقات الشافعية وتجدونها ايضا في عيون الانباء وغيرها من من ترجع من ترجم له واقول يقول الرازي واقول - 00:06:46

ديني متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم. وكتابي هو القرآن العظيم. وتعوييلي في طلب الدين عليهما ليس على ليس على منهج الخلف ولا على ولا على اه طريقة اه الفلسفة ولا غيرهما - 00:07:03

وعند طبقات الشافعية لابن قاضي شهية فيه زيادة قال ثم اقول من صميم القلب من داخل الروح اني مقر بان كل ما هو الاكميل ان كل ما هو الاكميل الافضل الاعظم الاجل فهو لك. اي لله عز وجل. وكل ما - 00:07:23

هو عيب ونقص فانت منزه عنه. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية تعليقا على عبارته التي جاءت في النص وهو صادق فيما اخبر به انه لم يستفد من بحوثه في الطرق الكلامية والفلسفية سوى ان جمع قيل و قالوا - 00:07:41

قيل و قالوا ما معنى قيل و قالوا يعني مجرد اقوال و اراء وكل رجل يقدر من رأسه واضح؟ يعني كله كله فيلسوف كله متكلم كله امام يبدي رأيه. ليس هناك حق ليس هناك حق واضح - 00:08:00

وليس هناك يعني برهان واضح وانما هي اقوال الرجال وان فان قلتم كذا قلنا كذا وان قلتم كذا قلنا كذا وهكذا الى ما لا نهاية. لم يجمع الا قيل و قالوا - 00:08:17

وانه لم يجد ما يشفي عليا ولا يروي قليلا فان من تدبر كتبه ايت كتب الرازي. ابن تيمية جرد كتب الرازي وتدبرها وصل لك الى هذه النتيجة قال فان من تدبر كتبه كلها لم يجد فيها مسألة واحدة من مسائل اصول الدين موافقة للحق الذي يدل عليه - 00:08:33

المنقول والمعقول بل يذكر في المسألة عدة اقوال طيب ثم ماذا يفعل لا يبين لك الحق. يقول والقول الحق لا يعرفه فلا يذكره لا يعرفه فلا يذكره. فاقد الشيء لا يعطيه. لا يعطيه - 00:08:59

طيب ابن تيمية يعني موقفه من الرازي شديد جدا يعني لو قرأتم كتاب ابن تيمية عن الغازى تكون صدمة لكم طيب نعود الان الى كتاب ابن تيمية - 00:09:20

الحموية قال ويقول الاخر منهم الان نتكلمنا اولا عن ابن سينا ثم فنبينا بفخر الدين الرازي. والان نتطرق بابي المعالي الجويني لكن ابن تيمية طبعا لم يسمه تارة يسمى في كتبه وتارة لا يسمى حسب المقام - 00:09:44

اه المقام هنا مقام فتوى فهو كأنه يختصر وايضا قد يكون هو يراعي يعني امور معينة امورا معينة قد يكون السائل يعني من يتعصب لهؤلاء قد يكون لا ادري يعني هو مع انه لم - 00:10:06

باسماء كثيرة هنا في هذا الكتاب مع ذلك اوذى على هذه الرسالة. اوذى على هذه الفتوى تمام فكيف لو صرخ بالاسماء على كل حال هو في هذه الفتوى لم يصرح لكن في كتبه الاخر يصرح. فاذا هنا يقول ويقول الاخر منهم المقصود به هو ابو المعالي - 00:10:20

الجويني رحمة الله عليه اه وهو يعني من من فقهاء الشافعية المعروفين قال لقد خفت البحر الخضم يعني البحر الواسع يقول لقد خضت البحر الخضم يعني ايش؟ يعني دخل في عمق الفلسفة وعلم الكلام وعلوم المعقول - 00:10:39 ودخل في ايش؟ في الشبهات وتركت اهل الاسلام وعلومهم وخذلت في الذي نهون عنده يعني اهل الاسلام واهل الامر واهل الحديث والوائل كالشافعي وغيره. كانوا ينهون عن النظر في كتب اهل الكلام وكتب الفلسفة - 00:11:01 في يقول انا غفر الله لي لم اطعهم في هذا فقد تركت اهل الاسلام وعلومهم وخضت في الذي نهون عنده والان ان لم يتداركني رب برحمه منه فالوين لفلان وها انا اذا اموت على عقيدة امي. ما معنى عقيدة امي؟ يعني انا اليوم اموت على عقيدة - 00:11:20 العامة يعني على عقيدة الفطرة التي هي ايش هي عقيدة هي عقيدة الصافية التي ليس فيها شبهات فعقيدة امي يعني كانه يقول يعني اتمنى ان اموت على عقيدة امي التي هي عافية جاهلة انما تؤمن بالله وعندتها تعظيم لله عز وجل وليس - 00:11:49 في قلبها شك ولذلك ذكروا عن بعض العجائز اظن انها من عجائز نيسابور او غيرها انها رأت مرة اه فخر الدين الرازى وما حوله من ابهة وطلاب وقد ذكروا في ترجمته انه كان يمشي - 00:12:12 اه خرسان ومعه يعني ثلات مئة انسان ما بين فقيه وطالب ومتعلم وخادم وغیر ذلك. كان له شأن عظيم في زمانه وكان ممن وسع الله عليه في في الدنيا المهم - 00:12:36 ان يقولون رأته مرة عجوز رأته مرة عجوز فقالت اه قالت له من هذا؟ قالوا له هذا فخر الدين غازى قالوا لها هذا الذي يقيم الف دليل على وجود الله عز وجل - 00:12:54 هكذا تقول القصة الله اعلم بصحتها وقالت لو لم يكن في قلبها الف شك لما اقام الف دليل يعني طبعا الان بغض النظر عن صحة هذى القصة وبغض النظر ايضا عن صحة كلامها يعني هل فعلا نحن هو الان في مثلا في هذا الزمان نحن نحتاج - 00:13:09 لن نقيم الدلة على وجود الخالق عز وجل بسبب كثرة الانحراف. لكن ايضا كلامها فيه ناصحة يعني ان غالبا الذي يتطلب الدلة هو الانسان الذي يعني عنده شك طيب يعني كلمة الجويني - 00:13:28 تجدونها في منهاج السنة وغيره ويقول الاخر منهم هذا الاخر هو تلميذ ابى المعالى الجويني. وهو ابو حامد الغزالى ابو حامد الغزالى الملقب بحجة الاسلام رحمة الله عليه قال ويقول الاخر منهم - 00:13:51 اكثرا الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام هذى كلمة عميقة جدا العاشرة مما اثر عن بعض المتكلمين ما ذكره الشيخ بقوله ذكر ابن تيمية هذا في الرد على المنطقين. يقول وقد بلغني باسناد متصل عن بعض - 00:14:14 رؤوسهم وهو الخونجى صاحب كشف الاطراف المنطق وهو عند كثير منهم غاية في هذا الفن يعني هذا هذا الرجل وهو هذا الكتاب هو غاية عند اهله في فن المنطق. انه قال عند الموت نسأل الله السلامة والعاافية. اموت وما علمت شيئا - 00:14:30 الا ان الممكن يفتقر الى الواجب ثم قال اه الافتقار وصف عدمي. اموت وما علمت شيئا انتهى كرامة ويقول الاموري ايضا يقول معنت النظر في الكلام وما استفدت منه شيئا الا ما عليه العوام - 00:14:50 ويقول الجويني يا اصحابنا لا تستغلوا بالكلام فلو عرفت ان الكلام يبلغ بي ما بلغ ما اشتغلت به وقال شمس الدين الخسر شاهي وكان من تلامذة الرازى بعض الفضلاء وقد دخل عليه يوما فقال ما تعتقد؟ يعني ما هي عقیدتك - 00:15:10 قال ما يعتقد المسلمون وقال وانت من شرحد الصدر لذلك مستيقن به وقال نعم وقال اشكر الله على هذه النعمة. لكنى والله ما ادرى ماعتقده. والله ما ادرى ما اعتقد. والله ما ادرى ما اعتقد وبكى حتى - 00:15:27 او افضل لحيته ويقول اخر اضطجع على فراشي واضع الملحف على وجهي واقابل بين حجج هؤلاء وهمولاء حتى يطلع الفجر يعني يجلس يفكك في مسألة مسائل في اصول الایمان والمسائل التي هي يترتب عليها يعني مصير اه الانسان - 00:15:44 يقول اذكر حجج هؤلاء ثم حجج هؤلاء ثم كيف يناقشون ثم لا ولم يتراجع عندي منها شيء ما شاء الله السلامة والعاافية ويقول ابو الفتح الطبرى الفقيه دخلت على ابى المعالى في مرضه - 00:16:06 وقال اشهدوا ابو معالى الجويني. فقال ابو المعالى اشهدوا على انى رجعت عن كل مقالة تحالف السنة وانى اموت على ما يموت عليه

عجائز نيسابور انظروا هذى كل هؤلاء الاسماء الذين كل هذه الاسماء العظيمة التي ذكرناها يا اخوان هذى اسماء ائمة الخلف -

00:16:22

الذين هم يقولون ان طريقتهم اسلم ان طريقتهم اعلم واحكم من الخلف وقد جمع العلماء اه كتبنا مستقلة في ذم الكلام فهناك كتاب ذم الكلام لابي اسماعيل الهروي اه وغير ذلك - 00:16:44

طيب اه وبالمناسبة ايضا على ذكر الامام الغزالى رحمة الله عليه اه عندما قال اكثر الناس شكا عن الموت اصحاب الكلام اه يقولون ان الامام ايضا الغزالى قد رجع في اخر عمره واقبل على السنة ويقولون مات وصحيح البخاري على صدره - 00:17:01

والله اعلم طيب هنا الان يعني مسألة وهي هذا الندم الذي ابده الان. كثير من ائمة الخلف كالرازي والجويني والغزالى وغيرهم وظاهر نصوصهم انهم ايش؟ انهم رجعوا الى طريقة اهل الائمة. لكن السؤال هنا هل هم رجعوا الى طريقة اهل الائمة - 00:17:22

يعني هل هم رجعوا الى الطريقة التي آقررها احمد بن حنبل والشافعى ومالك وغيرهم ثم جاء من بعدهم طبعا ابن تيمية وغيره التي نعتقد نعتقد نحن وندين انها طريقة الائمة. بمعنى - 00:17:44

اننا نثبت هذى الاسماء والصفات وثبت لها معانها من غير تكثيف ولا تحريف ومن غير تعطيل ولا تمثيل هل هم على هذى الطريقة المهم رجعوا الى القرآن والسنة واثبتوها الفاظا - 00:18:00

دون معانى يعني رجعه عن طريقة المؤولة دعنا نقول لكن هل رجعوا الى طريقة المفوضة؟ الذين يقولون ان هذه الآيات والحاديـث ثبتـها طـيب نـمرـها كـما جـاءـت ولا نـفـسـرـها ولـيـسـ لها معـنى - 00:18:16

هـكـذا يـقـولـ المؤـولـةـ اـمـ انـهـمـ عـلـىـ طـرـيـقـةـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ وـالـاثـارـ الـظـاهـرـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ هوـ الـاـوـلـ خـصـوصـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـرـاـزـيـ مـثـلـ الـظـاهـرـ هوـ الـاـوـلـ انـهـمـ رـجـعـواـ عـنـ طـرـيـقـةـ التـأـوـيـلـ وـثـبـتوـاـ عـلـىـ مـاـذـاـ عـلـىـ طـرـيـقـةـ التـفـوـيـضـ - 00:18:37

وـعـلـىـ كـلـ حـالـ نـصـوصـهـمـ فـيـ هـذـىـ اـهـ لـيـسـ صـرـيـحـةـ وـنـحـنـ يـعـنـيـ نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـةـ وـالـعـافـيـةـ. هـمـ فـيـ الـهـاـيـةـ اـهـ عـلـمـاءـ وـاعـلـامـ كـبـارـ اـمـرـهـمـ الـلـهـ عـزـ وـجـلـ نـحـنـ يـعـنـيـ نـقـولـ قـدـ قـدـ اـقـبـلـواـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:19:01

وـهـوـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـهـ عـدـلـ اـهـ حـكـمـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ بـحـقـيـقـةـ الـاـمـرـ يـعـنـيـ مـاـذـىـ مـاـذـىـ مـاـذـىـ وـهـذـىـ اـمـرـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـالـ ابنـ تـيمـيـةـ - 00:19:21

ثـمـ هـؤـلـاءـ الـمـتـكـلـمـونـ الـمـخـالـفـونـ لـلـسـلـفـ اـذـ حـقـقـ عـلـيـهـمـ الـاـمـرـ لـمـ يـوـجـدـ عـنـهـمـ مـنـ حـقـيـقـةـ الـعـلـمـ بـالـلـهـ وـخـالـصـ الـمـعـرـفـةـ بـهـ خـبـرـ وـلـمـ يـقـفـواـ مـنـ ذـلـكـ عـلـىـ عـيـنـ وـلـاـ اـثـرـ كـيـفـ كـيـفـ يـكـوـنـ هـؤـلـاءـ الـمـحـجـوبـونـ - 00:19:56

الـمـنـقـوـصـونـ الـمـسـبـوـقـونـ الـحـيـارـىـ الـمـتـهـوـكـ هـوـ الـذـيـ يـقـعـ فـيـ كـلـ شـيـءـ كـيـفـ كـيـفـ يـكـوـنـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ ذـكـرـنـاـ الـاـنـ كـلـاـمـهـ؟ـ اـعـلـمـ بـالـلـهـ وـاسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ وـاحـكـمـ فـيـ بـاـبـ اـيـاتـهـ وـذـاتـهـ مـنـ؟ـ مـنـ السـابـقـينـ الـاـوـلـيـنـ الـمـهـاجـرـينـ وـالـاـنـصـارـ - 00:20:18

وـالـذـينـ اـتـبـعـوـنـ بـاـحـسـانـ مـنـ وـرـثـةـ الـاـنـبـيـاءـ وـخـلـفـاءـ الرـسـلـ وـاعـلـامـ الـهـدـىـ وـمـصـابـحـ الـدـجـىـ الـدـجـىـ هـوـ اـهـ شـدـةـ الـظـلـامـ الـذـينـ بـهـمـ قـامـ الـكـتـابـ وـبـهـ قـامـوـاـ وـبـهـمـ نـطـقـ الـكـتـابـ وـبـهـ نـطـقـوـاـ الـذـينـ وـهـبـهـمـ اللـهـ - 00:20:40

مـنـ الـعـلـمـ وـالـحـكـمـ مـاـ بـرـزـواـ بـهـ عـلـىـ سـائـرـ اـتـبـاعـ الـاـنـبـيـاءـ. يـعـنـيـ الـقـرـآنـ اـثـنـىـ عـلـيـهـمـ اـنـتـ اـنـتـ تـخـيـلـتـ التـزـكـيـةـ الـعـظـيـمـهـ هـذـىـ مـاـذـىـ تـرـيدـ اـكـبرـ مـنـ اـنـسـانـ وـمـنـ طـافـةـ اوـ مـنـ جـمـاعـةـ - 00:21:02

اـثـنـىـ عـلـيـهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ كـتـابـهـ وـهـمـ الصـاحـابةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـالـتـابـعـوـنـ لـهـمـ بـاـحـسـانـ فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ بـالـنـصـ الـصـرـيـحـ يـثـنـيـ عـلـىـ جـيـلـ الصـاحـابةـ وـيـثـنـيـ عـلـىـ مـنـ اـتـبـعـهـمـ بـاـحـسـانـ وـنـزـكـيـهـمـ زـكـاـهـمـ فـيـ عـلـمـهـمـ وـفـيـ اـخـلـاـقـهـمـ وـفـيـ اـدـبـهـمـ وـفـيـ وـفـيـ كـلـ شـيـءـ - 00:21:18

كـيـفـ يـكـوـنـ هـؤـلـاءـ الـمـتـأـخـرـوـنـ الـذـينـ ذـكـرـنـاـ لـكـ حـيـرـتـهـمـ اـعـلـمـ وـاحـكـمـ مـنـ اوـلـئـكـ الـذـينـ مـدـحـهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ كـتـابـهـ الـذـينـ وـهـبـهـمـ اللـهـ مـنـ الـعـلـمـ وـالـحـكـمـ مـاـ بـرـزـواـ بـهـ عـلـىـ سـائـرـ اـتـبـاعـ الـاـنـبـيـاءـ. فـضـلـاـ عـلـىـ سـائـرـ الـاـمـمـ الـذـينـ لـاـ كـتـابـ لـهـمـ. وـاحـاطـوـاـ مـنـ - 00:21:40

الـمـعـارـفـ وـبـوـاطـنـ الـحـقـائـقـ بـمـاـ لـوـ جـمـعـتـ حـكـمـةـ غـيرـهـمـ الـيـهـاـ لـاـسـتـحـيـاـ مـنـ يـطـلـبـ مـقـاـبـلـةـ. يـعـنـيـ اـيـشـ؟ـ يـعـنـيـ لـاـ مـقـارـنـةـ. لـوـ جـمـعـتـ حـكـمـةـ الـصـاحـابةـ فـيـ كـتـابـ ثـمـ اـرـدـتـ اـنـ تـجـمـعـ حـكـمـةـ غـيرـهـمـ مـنـ الـاـمـمـ - 00:22:03

لـشـعـرـتـ بـالـحـيـاءـ مـنـ اـنـ تـقـارـنـ بـيـنـهـمـ. لـاـ مـقـارـنـةـ ثـمـ كـيـفـ يـكـوـنـ خـيـرـ الـقـرـونـ الـاـمـمـ اـنـقـصـ فـيـ الـعـلـمـ وـالـحـكـمـ لـاـ سـيـمـاـ الـعـلـمـ بـالـلـهـ وـاحـكـامـهـ

واحكام اياته واسمانه من هؤلاء الاصاغر بالنسبة اليهم - 00:22:22

طيب قال من هؤلاء الاصاغر بالنسبة اليهم؟ ام كيف يكون افراخ المتفلسفة واتباع الهند واليونان وورثة المجروس والمشركين وظلال اليهود والنصارى والصابئين واشكالهم واشباههم اعلم بالله من ورثة الانبياء واهل القرآن والآيات. هل يستوون؟ لا يستوون والله - 00:22:41

لا يستوون مثلا ولا علما ولا عقلا ولا حكمة ولا عبادة ولا تقوى ولا زهدا ولا وراء والله المستعان. طيب افراخ المتفلسفة تقدم معنا معنا الفلسفة وعرفنا ان الفلسفة الان تطلق على اتباع آآ ارسطو الذي يسمى عندهم بالمعلم الاول - 00:23:11

ثم جاء بعده الفارابي وهو يعني من المنتسبين الى المسلمين ويلقب بالمعلم الثاني وابن سينا هو المعلم الثالث يعني ماذا اقول منتبس الى الاسلام؟ لأن الغزالى رحمة الله عليه كفر الفارابي وكفر ابن سينا - 00:23:36

تمام؟ غزالى رحمة الله عليه كفرهما ناهيك عن ابن تيمية وابن القيم هؤلاء يعني يعني من باب اولى طيب قال هنا لماذا كفر اهل العلم الفارابي وابن سينا وهؤلاء؟ انظروا هنا ماذا يقول - 00:23:53

وقد حكى ارباب المقالات ارباب المقالات يعني آآ العلماء الذين الفوا في الفرق الفرق يقال له كتب الفرق والمذاهب او كتب المقالات. يعني يذكرون كل فرقة ومقالة هذه الفرقة. ماذا تعتقد هذه الفرقة؟ ماذا - 00:24:18

في الدين وقد حكى رباب مقالات ان اول من عرف عنه القول بقدم العالم ارسطو يعني ارسطو هو اول من قال بان هذا العالم قديم ما معنى قديم يعني يعني لم ينزل موجودا منذ منذ القدم - 00:24:35

يعني ليس مخلوقا يعني لن ينبع بعد ان لم يكن ليس حادثا لا وانما هو موجود منذ الازل لم يسبق بعده طيب وذهب ابو علي ابن سينا الى ان الله هو الوجود المطلق بشرط الاطلاق وليس له عنده صفة ثبوطية تقوم به - 00:24:49

طيب اذا ابن سينا يثبت يقول ان الله هو الوجود المطلق. طيب ثم انظر ماذا يقول قال فهو لا يفعل شيئا باختياره البتة ولا يعلم شيئا من الموجودات والعياذ بالله - 00:25:14

من سينا ينفي العلم عن الله عز وجل اطلاقا لحد ذاته كفر ويرى انه سبحانه وتعالى عيادا بالله لا يفعل شيئا باختياره البتة ليس له ارادة. اذا ليس له ارادة وليس له علم - 00:25:29

واما الایمان بالملائكة فالملائكة ما يتصوره النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه من اشكال نورانية وقد يذهب بعضهم الى انها القوى الخيرة الفاضلة التي في التبعيد والشياطين هي القوى الشريرة. يعني ماذا يفعل ابن سينا؟ يقول كل شيء - 00:25:46

الملائكة والشياطين هذى ما هي الا اشكال نورانية يعني اه ليس لها حقيقة حتى الامام بالكتب الامام بالكتب عند ابن سينا اه الكتب بالنسبة له هي فيض فاض من العقل الفعال على النفس الزكية وليس وحيها من الله تكلم به. انزل للاراظه - 00:26:02

في وسط الملك كما يقوله المسلمين واما النبوة عندهم عند هؤلاء الفلسفه فهي مكتسبة يعني يمكن للانسان ان يجتهد فيحصل على النبوة يصبح نبيا عيادا بالله ولها ثلاث خصائص من استكمالها فهو نبي. قوة التخييل والتخييل قوة الحث قوة التأثير - 00:26:21

واضح يعني يعني لم يسد باب النبوة كله تخبيص اما الایمان بالیوم الاخر فلا مبدأ عندهم ولا معاد يعني ان الناس لن يبعثوا من قبورهم حقيقة عيادا بالله فلا يؤمّنون بان هذا العالم سيُخرب - 00:26:44

وينتهي ويقوم الناس ليوم مشهود هذا مجمل عقيدة هؤلاء في اصول الایمان ذلك كفر اهل العلم الغزالى وابن تيمية وابن القيم وغيرهم كفروا الفارابي وكفروا ابن سينا وغيره وتفاصيل هذه المعتقدات تجدونها في كتب الفرق والمذاهب والمقالات مثل كتاب

الفصل لابن حزم او الفصل - 00:27:06

كما يعني حقيقه بعضهم. والملل للشهر الثاني واغاثة الله فان ابن القيم وغيره طيب اذا كيف يكون افراخ المتفلسفة واتباع الهند آآ معروفة ولا تحتاج الى تعريف ما ادري هو لماذا عرف بها في الحاشية؟ واليونان طيب اليونان آآ اسم قديم مملكة اوروبية واقعة في الجزء الجنوبي من شبه جزيرة - 00:27:32

آآ حضرت هذه البلاد قديمة وكانت ديانة اهلها تأله قوى الطبيعة. يعني كانوا يعبدون البحر والشمس والقمر والنور وكانوا يبنون لها

الهيكل واضح ويقولون يعني والله اعلم يقولون ان ارسطو لما ظهر في بلاد اليونان انه يعني آخف يعني قلت مظاهر الوثنية التي هي - 00:27:58

عبادة الاصنام هذه اه قلت والله اعلم بصحة ذلك وورثة المجنوس هم الذين يقولون باثبات اصلين يؤمنون بالنور والظلمة الا ان قدماهم لا يجاوزون ان يكون يعني النور والظلمة قديمين ازلبيين. بل النور ازلي والظلم محدث. يعني مخلوقا - 00:28:23  
الى اخره المجنوس لهم شبهة كتاب شبهتها كتاب يعني ان بعض اهل العلم يقول انه انزل عليهم كتاب ثم رفع وهم امرهم ليس بواضح. يعني هل هم من اهل الكتاب مثل اليهود والنصارى - 00:28:45

ام هم ليسوا اهل كتاب مثل غيرهم من الاديان الارضية انصح التعبير. فهو لاء فيهم كلام بعض اهل العلم يقول آآ بعض اهل العلم يقول هؤلاء كان لهم كتاب لكنه رفيع - 00:28:59

وهذا يتربى عليه وهو هل تؤخذ منهم الجزية او لا تؤخذ منهم الجزية؟ لان الجزية تؤخذ من اهل الكتاب هل تؤخذ من المجنوس ام لا؟ هذه مسألة يبحثها الفقهاء في باب احكام الذمة - 00:29:16

اه في اه في كتب الفقه يعني في كتاب الجهاد طيب والمجنوس يعني فرق طيب ورث المجنوس والمشركين وضلال اليهود قيل لهم يهود من الهدى. والهود هو الرجوع والتوبة كما قال تعالى انا هدنا اليك اي رجعنا وتبنا - 00:29:28

وقيل قيل لهم يهود نسبة الى يهودا ابني يعقوب وقيل غير ذلك وقيل غير ذلك وهم في باب الاسماء والصفات اليهود عيادة بالله من اقبح الفرق والمذاهب. لأنهم يصفون الله عز وجل بصفات - 00:29:52

كلها نعائص ومعائب ويصفون الله عز وجل بالتعب والاعباء. ويصفون الله عز وجل عيادة بالله بأنه يصارع بعض الانبياء. وانه يمشي مع بنى اسرائيل على وجه الارض. تعالى الله عن ذلك علوا - 00:30:10

اعوذ بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما اشتهر عنهم ايذاء الانبياء وقتلهم والاصاق التهم بهم وزعموا ان عزيز من الله. وهم فرق شتى طيب اه اما النصارى قيل انهم نصارى قيل نسبة الى بلدة في فلسطين اسمها الناصرة - 00:30:22

ان اول ما خرجنوا من هناك وقيل نسبة الى الحواريين لان الحواريين هم الذين قالوا نحن انصار الله. امنا بالله وقيل غير ذلك واياضًا النصارى كما تعلمون فرق واما الصابئين - 00:30:42

او الصابئون في اللغة هو الخارج من دين الى دين. لذلك كان يقال هذا الوصف اول الامر لمن؟ للصحابة. كانوا يقال لهم آآ فلان صبا يعني ارتد. يعني خرج من - 00:30:58

قرיש والصابئة هم الذين بعث فيهم ابراهيم الخليل عليه السلام. كانوا يسكنون حران هذى اه الان تقربيا هي في تركيا. هي بين تركيا وسوريا وفيها ولد بن تيمية ثم هاجر منها - 00:31:10

لما دخل التتار هاجر آآ هاجرت اسرته منها الى الشام وكانوا يعظمون كواكب السبعة ويقولون انها مدبرة هذا العالم وهم قسمان مشركون وهم عابدة الكواكب وصابئة حنفاء. اذا نتبه لهذا لاننا الان حتى في زماننا هذا بعذ - 00:31:26

اه بعض الناس يحاول الترويج لهم انهم يعني موحدون وكذا. نقول لهم قسمان فيهم موحدون وفيهم مشركون فيهم عبادة كواكب وفيهم صابئة حنفاء وهم الذين جاء ذكرهم اه في القرآن - 00:31:50

ولكن حتى لو فرض وجود منهم طائفة موحدين لا يشركون نقول هذا لا يكفيهم لانه لابد يجب عليهم ان يتبعوا اخر الرسل وهو محمد صلى الله عليه وسلم وهو دينه الاسلام - 00:32:08

وقد جاء ذكر في القرآن مع الامم التي تنقسم كل امة منهم الى مؤمن وكافر في قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين. من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحًا لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وهذه الاية كثير الجهال - 00:32:21

خطأ فيفهم ان الله عز وجل قد حكم على اليهود والنصارى والصابئين انهم كلهم في الجنة وانهم كلهم ناجون هذا ضلال في الفهم الله عز وجل يذكر في هذه الاية - 00:32:36

ان من امن من هذه الطوائف واتبع الحق واتبع التوحيد واتبع الانبياء والمرسلين كلهم ولم يفرق بينهم وبما فيه محمد صلی الله علیه وسلم. نعم فله اجره عند ربہ ولا خوف علیه ولا مغضوم. سواء كان اصله يهوديا او نصراانيا او صابيا - 00:32:50  
والحنفاء هم قوم ابراهيم وهم اهل دعوته وكانوا يسكنون حران وهناك يعني كلام طويل عن هؤلاء الصابي او قد تكلم عنهم اه ابن القيم في كتابه احکام اهل الذمة تكلم عنهم بكلام طويل - 00:33:09  
كلام طويل اه وقد لخصته اه في بعض الكتابات التي كتبتها نشرها ان شاء الله قريبا طيب اذا نعود الان الى كلام ابن تيمية اذا كيف يعقل ان نقول ان هؤلاء الضلال الذين سماهم اعلم بالله من ورثة الانبياء واهل القرآن والآیمان - 00:33:28  
الى هنا انتهى ابن تيمية من رده على تلك المقوله الغبية التي تقول طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم وايضا انصحكم بالرجوع الى رسالة مفيدة جدا صغيرة للامام ابن رجب الحنبلي رحمة الله علیه. اسمها بياض فضل السلف - 00:33:56  
على علم الخلف بيان فضل علم السلف على علم الخلف. وهذه رسالة مطبوعة صغيرة نافعة نستطيع الانسان ان يختمها في جلسة واحدة المهم طيب رحمة الله. وانما قدمت هذه المقدمة - 00:34:16  
لان من استقرت هذه المقدمة عنده علم طريق الهدى اين هو في هذا الباب وغيره وعلم ان الضلال والتهوک تقدم معنا قريبا معنى التهوك واعلم ان الضلال والتفوق انما استولى على كثير من المتأخرین لماذا؟ بنبذهم كتاب الله وراء ظهورهم - 00:34:47  
عنا بعث الله به محمدا صلی الله علیه وسلم من البيانات والهدى وتركهم البحث عن طريق الساقین والتابعین والتماسهم علم معرفة الله من لم يعرف الله باقراره على نفسه يعني هو نفسه - 00:35:10  
انه لم يصل الى اليقين ما زال شاكا ولا يدری ماذا يعتقد ولشهادة الامة على ذلك وبدلالات كثيرة وليس غرظي واحدا وانما اصف نوع هؤلاء ونوع هؤلاء. واذا كان كذلك فهذا كتاب الله من اوله الى اخره - 00:35:26  
وسنة رسوله صلی الله علیه وسلم من اولها الى اخرها ثم عامة كلام الصحابة والتابعین ثم كلام سائر الائمة مملوء بما هو اما نص يعني لا يحتمل الا معنا واحدا واما ظاهر يعني يحتمل معنيين لكن احدهما ارجح - 00:35:48  
في ان الله سبحانه فوق كل شيء. الان شرع يتكلم عن صفة ايش؟ العلو. لماذا شرع يتكلم عن صفة العلو؟ لأن السائل سأله عن ذلك السائل سأله عن هذه المسألة اولا قدم له ابن تيمية هذه المقدمة العظيمة وبين له من اين تؤخذ العقيدة - 00:36:10  
وبين له مصير من اعرض عن هذا المنهج العذب المنهل وهو منهج الصحابة رضي الله عنهم والتابعین. بين لنا مصيرهم تمام؟ الان اتاك الجواب فقالوا لك اذا اردت الان عرفت من اين يؤخذ الحق؟ الحق يؤخذ من القرآن والسنة. والان نقول لك القرآن والسنة وكلام الصحابة والتابعین من بعده مملوء - 00:36:30  
في اثبات ان الله عز وجل فوق كل شيء. وعلى على كل شيء. وانه فوق العرش سبحانه وتعالى. وانه فوق السماء مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. والشاهد يصعد والصعود لا يكون الا الى - 00:36:50  
العلو وقال تعالى اني متوفيك ورافعك الي. هذا في سياق الكلام عن عيسى عليه السلام. رافعك هذا صريح وقال تعالى امتنتم من في السماء وهو الله عز وجل ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمر - 00:37:11  
ام امتنتم من في السماء من الذي في السماء؟ الله عز وجل من الذي يرسل عليکم حاصبا؟ او ان يخسف بكم الارض؟ من الله عز وجل لا يمكن ان تأول هذه الاية - 00:37:27  
لا يمكن ان يقال ان المراد هو فلان او او الملك الفلاين او كذا لا واضح ان المراد بها الله عز وجل ام امتنتم في السماء يرسل عليکم حاصبا فستعلمون كيف نذير. وقال تعالى بل رفعه الله اليه - 00:37:39  
صريحه. وقال تعالى تعرج الملائكة والروح يكرون الى فوق. وقال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض. ثم يعرج اليه وقال تعالى يخافون ربهم اين ربهم؟ من فوقهم - 00:37:55  
هذا تسياق الكلم على الملائكة. وقال تعالى ثم استوى على العرش واستوى معناها علا وارتفع في ستة مواضع. وقال تعالى الرحمن على العرش استوى. وقال تعالى وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب - 00:38:11

اسباب السماوات طيب ماذا تريد ان تفعل يا فرعون اذا بنيت هذا الصرح الكبير الطويل قال فاطلع الى الله موسى لماذا؟ قال العلماء  
لان موسى قد اخبره ان الله عز وجل في السماء - 00:38:28

واضح؟ فهو طبعا يقول هذا استهزاء بموسى. يقول انا اريد ان اطلع الى الله موسى الذي يزعم موسى انه في السماء اذا هذى عقيدة  
من؟ عقيدة الانبياء. والذين ينكرون العلو ويستهزئون به موافقون لفرعون في هذا المقام - 00:38:45  
نطلع الى الله موسى واني لاظنه اي لاظنه في زعمه هذا بان هناك لها في السماء واني لاظنه كاذبا عيادا وقال تعالى تنزيل من حكيم  
حمدى تنزيل. والنزول يكون من من العلو - 00:39:04

وقال تعالى منزل من ربك الى امثال ذلك مما لا يكاد يحصى الا بتكلفة حاشية. حتى قال بعض كبار كبار اصحاب الشافعى في القرآن  
الف ودليل او ازيد تدل على ان الله عال على خلقه - 00:39:21

وانه فوق عباده الف تلين وقال غير ثلاثة دليل وقال ابن القيم ان الادائيات التي تدل على العلو تقارب الالوف وقد اجمعت عليها  
الرسل من اولهم لآخرهم وقال ابن القيم ايضا لو شئنا لاتينا على هذه المسألة بالف دليل - 00:39:39  
الف نعم الف سبحان الله مع كل هذه الدالة هناك من ينكر العلو عيادا بالله ويتجدد ثم قال وفي الاحاديث الصحاح والحسان ما لا  
يحصى. يعني انا ذكرت لك الايات فقط - 00:39:59

فما اردت ان اذكر لك الاحاديث لن ننتهي. واما اردت ان اذكر لك الاثار لن ننتهي هناك كتب مفردة. هناك كتاب العلو لعلى الغفار للامام  
الذهبي كتاب ضخم اقرؤوه ان شئتم لتفقروا على هذه - 00:40:21

الدالة وسبحان الله العوم بالفطرة يعرفون هذا. بل بعض اهل العلم قال حتى البهائم تعرف هذا لانها اذا بئست رفعت رأسها الى  
السماء والله المستعان. وفي الاحاديث الصحاح والحسان ما لا يحصى. مثل قصة مراج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ربه.  
ونزول الملائكة من عند الله وصعودها اليه وقوله في الملائكة - 00:40:35

الذين يتعاقبون فيكم بالليل والنهار قال فيخرج الذين باتوا فيكم الى ربهم فيسألهم وهو اعلم بهم. فيخرج. اذا هذا الى جهة العلو. وفي  
في حديث الخوارج الا تأمنوني وانا امين من في السماء - 00:40:58

من الذي استأمنه الله عز وجل على هذه الرسالة الله عز وجل اين هو؟ في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء اذا هذا جاء في  
حديث آآ الخوارج اه وذلك في قصة لما جاء رجل - 00:41:13

في في قسمة الغنائم نعم اه عن ابي سعيد الخدري قال بعث علي رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهبة  
في اديم مقروظ لم تحصن من ترابها. قال - 00:41:34

بين اربعة نفر وقال رجل من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء يعني اعترض على ايش؟ على القسمة والتوزيع وبلغ ذلك النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال الا تأمنوني - 00:41:49

وانا امين من في السماء يعني الا انتم الان تعذبون في قسمتي وفي توزيعي لهذا المال تشكون في امانتي في هذا المال وانا الله عز  
وجل قد استأمني على وحيه - 00:42:04

وخبره الذي يأتيني من من السماء والخوارج اه معروفون الذين خرجوا على عالم وطالب والف فيه من علماء كتب آآ مستقلة يقال  
لهم الخوارج ويقال لهم الحروبية ويقال لهم الشراه وهم على فرق شتى - 00:42:17

على فرق كثيرة وفي حديث الرقية الذي رواه ابو داود وغيره ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما  
رحمتك في السماء تقدس يعني تطهر. اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا - 00:42:39

الحب بضم الحاء بفتح الاواه وضمها لفتان حوب وحوب الحب او الحب هو اللاثم. ومنه قوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم  
انه كان حوبا. يعني اثما كبيرا انت رب الطيبين - 00:43:02

طيب اغفر لنا حوبنا وخطيابنا. انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك. وشفاء من شفائك على هذا الوجع طيب اين الشاهد ربنا او  
ربنا الله ربنا على على النداء وربنا على الابداء - 00:43:18

الله الذي في السماء هذا تصريح العلو طيب ثم قال ايش آا انزل والنزول يكون من العلو قال صلى الله عليه وسلم اذا اشتكتى احد منكم او اشتكتى اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء وذكره - [00:43:36](#)

هذا الحديث يعني حس انه ابن تيمية وقوله في حديث الاولى جمع وعل وهو تيس الجبل واراد بالاوعال هنا الاشراف والرؤوس شبهم بها لأنها تأوي الى اشعف الجبال طيب حديث جاء في حديث لوعال والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه - [00:43:57](#)  
وهو يعلم ما انتم عليه. رواه ابو داود وهذا الحديث مع انه قد رواه اهل السنة ابي داود وابن ماجة والترمذى وغيرهم فهو مروي من طريقين مشهورين. فاللقدح في احدهما لا يقدح في الآخر - [00:44:17](#)

قد رواه امام الائمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد. كتاب التوحيد لابن خزيمة كتاب مهم. اثنى عليه الائمة اسمه كتاب التوحيد واثبات صفات الرب عز وجل وقد رواه امام الائمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد - [00:44:33](#)  
الذى اشترط فيه اي اشترط في كتابه انه لا يحتج فيه الا بما نقله العدل عن العدل موصولا الى النبي صلى الله عليه وسلم. يعني لا يحتاج الا بايض ؟ الا بالاحاديث - [00:44:53](#)

الصحيحة وهذا الحديث حديث الاولى في الحقيقة فيه كلام طويل جدا وعندكم هنا حاشية طويلة آآ في الكلام على سند هذا الحديث وكما رأيتم ابن تيمية آآ يرى صحة هذا الحديث والكلام مسألة محتملة - [00:45:06](#)  
مسألة خلافية اجتهادية قابلة للأخذ والرد طيب وقوله في الحديث الصحيح للجارية اين الله قال في السماء قال من انا؟ قال رسول الله. قال اعتقدها فانها مؤمنة هذا الحديث من اكبر الورطات للمتكلمين والمؤولة والمعطلة والى اخره. هذا حديث ورطة كبيرة بالنسبة للام. لماذا؟ لانه جاء في صحيح مسلم - [00:45:23](#)

الذى هو احد اصح الكتب المصنفة في دواوين الاسلام لذك تورطوا فيه بعضهم حاول ان يؤوله بتأويلات باردة جدا وبعضهم لجأ الى التفويض يعني يقول الله اعلم بمعنى يصبح مثل يعني فجأة يتتحول يعني من كونه اماما في اللغة - [00:45:53](#)  
يتتحول فجأة الى انسان اعجمي لا يفقه ولا يفهم شيئا يقف هكذا حيران امام النص يقول لا نعرف معناه واذا اما التفويض واما ايش ؟ اما تأويل التفويض يقولون لا نعرف معنى الحديث - [00:46:13](#)

يعني نحن جهال طيب المؤولة ماذا يقولون ؟ يقولون اين الله ؟ ليس معناه ما تفهمه انت ليس سؤالا عن المكان وانما اين الله معناها من ربك ؟ تخيلوا اين الله ؟ معناها من ربك - [00:46:32](#)

بالله عليكم هذا يعني باي لغة هذا؟ يعني هل العرب تقول هذا؟ هل العرب تستعمل هذا؟ من اين جئتم بهذا التفسير كل هذا هروبا من ايش صفة العلو بعضهم قال معناها اين الله معناها - [00:46:50](#)

من تعبد؟ او من تعبدin ؟ لان كلام الجارية وبعضهم قال اين الله آآ لنؤمن به بغير خوف معناه هذا هو التفويض ومنهم من قال انظروا هنا. ومنهم من اوله بان المراد امتحان الجارية. هل هي مقرة بان الله هو الخالق المدبر - [00:47:11](#)  
وهو الذي اذا دعاه الداعي استقبل السماء كما تستقبل الكعبة في الصلاة هذا ايضا تأويل بعيد جدا. وقيل استعلامه لمنزلته وقدره عندها وفي قلبها فاشارت الى السماء تنبئها على محله في قلبها. ومعرفتها بها به - [00:47:32](#)

فان الشخص اذا اراد ان يخبر عن رفعة رجل اخر مكانته قال فلان في السماء اي رفيع الشأن. تخيلوا كل هذا كل هذا العجن واللف والدوران هروبا من اثبات حقيقة العلو. ونحن نقول الحديث على ظاهره كما يفهمه اي انسان عربي - [00:47:50](#)  
اين الله ؟ معناها اينما كان الله حديث صحيح واضح لا يمكن تأويله ولا الهروب منه وهو في صحيح مسلم قالت في السماء جوابها موافق للقرآن والسنن والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليها اقرها - [00:48:07](#)

ولو كان كذبا او خطأ او جهلا لصح له ان يسلم مباشرة ولم يؤخر ذلك. لان وسلم لا يسكت عن منكر هذه وظيفته عليه الصلاة والسلام تصحيح المعتقدات قال من انا؟ قالت رسول الله - [00:48:26](#)

قال اعتقدها فانها مؤمنة شهد لها بالايمان لأنها اثبتت العلو لله عز وجل واثبتت الرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم و معناها ان الذي ينكر العلو يراجع ايمانه الذي ينكر العلو يراجع ايمانه - [00:48:41](#)

فإذا يؤخذ من هذا الحديث الاقرار بان الله عز وجل في السماء هذا من علامات الايمان وفي هذا الحديث جواز السؤال عن الله بأين؟

خلافا لاهل البدع الذين يقولون لا يجوز ان يقال اين الله - 00:48:56

بلى يجوز وفاقا لهذا الحديث ومن فوائد هذا الحديث ان الله عز وجل في السماء وفي العلو هذه من عقائد

الفطرة. لأن الجارية لم تكن من اهل العلم - 00:49:10

كانت العامة ومع ذلك نطق بالحق ثم قال وقوله في الحديث الصحيح ان الله لما خلق الخلق كتب في كتاب موضوع

عنه فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي - 00:49:23

طيب فهذا الحديث اه وقال ان الله لما خلق الخلق كتب فيه. الشاهد قوله فوق العرش هو عنده اي عند الله اين؟ فوق العرش وايضا

فيه اثبات صفة الرحمة وقوله في حديث قبض الروح حتى يرجع بها الى السماء التي فيها الله - 00:49:39

اسناده على شرط الصحيحين هذا الحديث رواه الحاكم هو يعني حديث عجيب لأن تصريحه ينظر يقول الى السماء التي فيها الله

يعني تصريح عجيب هذا الحديث اخرجه الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيفيين الى ان قال الحاكم -

00:50:08

اه نعم قالوا وفي هذا الحديث فوائد كثيرة لاهل السنة وقمع للمبتدعة ولم يخرجاه بطوله كلام عجيب تعليق الحاكم هذا عجيب طيب

ثم قال وقول عبد الله بن رواه رضي الله عنه الذي انشده النبي صلى الله عليه وسلم يعني انشده للنبي صلى الله عليه وسلم -

00:50:29

واقره عليه شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين. لعلنا نقف هنا.

نقف عند بيتي اه عبدالله بن رواحة - 00:50:53

ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - 00:51:10